عِنْوَانْ

م/ رياض خليل المقيد

بسم الله الرحمن الرحيم

عِنْوَانْ

م/ رياض خليل المقيد

ⓒ رياض خليل المقيد ، ١٤٤٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المقيد ، رياض خليل
صنوان. / رياض خليل المقيد _ ط١ . .- الرياض ، ١٤٤٣هـ
٢٣٥ ص؛ ..سم

ردمك: ٤-٨٦٦٠-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - مباحث عامة ٢- الجمالية أ.العنوان
ديوي ٢٢٩ ١٤٤٣/٣٦٢٦

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٣٦٢٦
ردمك: ٤-٨٦٦٠-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

إيميل المؤلف: rtop1@yahoo.com **جوال المؤلف:** ٠٠٩٦٦٥٠٤٤٠٨٧٢٦

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، له الحمد كثير العطايا والنعم، ثم أتم الصلاة والسلام على نبينا وصحبه خير الأمم، وبعد؛ فأشكر الله توفيقَه لإخراج هذا الكتاب المختصر الذي وسمته باسم (صنوان) وهو المتماثل من الأشياء يجمعها أصلٌ واحد. وقد جمعت مادته من تعابير وأوصافٍ قرآنية على غرار: (**صفراء فاقعٌ لونها**) و(**الصافنات الجياد**) و(**النخل باسقات**) والكثير من أمثالها في كتاب الله الكريم، حيث بهرني جمال الوصف ورونق التعبير واختصار الكلام، ولا غرو، فهو كلام الملك العلام. فدونت تلك الثنائيات والثلاثيات، مع ذكر الآية وكذلك المعنى مختصراً من كتب التفسير المعتمدة، كتفسير ابن كثير والطبري والسعدي رحمهم الله جميعا. ختاماً أقول: إن الكمال عزيز، وملاحظاتكم وتعليقاتكم محل اهتمامي وشكري وتقديري.

م/ رياض خليل المقيد ٢٤/ ٣/ ١٤٤٣ هـ

صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩﴾

البقرة: ٦٩

أي: بقرة لونها صافٍ، أو شديدةُ الصفرة تسرُّ الناظرين من حسنها، تكاد من صفرتها وصفائها تبدو كأنها بيضاء.

وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ﴾

آل عمران: ١٤

هي الأموال الكثيرة المجموعة، **وقيل**: القِنْطار ألف دينار، **وقيل**: أنه المال الجزيل.

الْخَيْلِ المُسَوَّمَةِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾

آل عمران: ١٤

المسوّمة: أي الخيل الحسان التي عليها وَسْمٌ أو علامة من خلال الغرة والتحجيل.

رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾

آل عمران: ١١٧

صِر: بردٌ شديدٌ، فإن البرد الشديد يحرق الزروع والثمار، كما يُحرق الشيء بالنار، وقيل: نار.

هَنِيئًا مَّرِيئًا

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ ﴾ النساء: ٤

الهنيء: الطيب المساغ الذي لا ينغِّصه شيء، **والمريء:** المحمود العاقبة، التامُّ الهضم الذي لا يضر ولا يؤذي.

أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾﴾

الأنعام: ٢٥

هو ما كتبه وسطَّره الأولون من الأمم السابقة سواءً كانت سماوية تمَّ تحريفها أو غير ذلك، وقيل: الأباطيل والترهات.

ظُلُمَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنعام: ٦٣

المقصود بها الظلمة الشَّديدة، فصيغة الجمع للدلالة على شدة الظلمة، وتكون في البر وفي البحر.

أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ الأنعام: ٧٠

أي: تؤاخذ وتجازى بما كسبت من الأعمال وفيه الهلاك والحبس عن الخير.

القَمَرَ بَازِغَاً

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا رَءَا
ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ
فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى
رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الأنعام: ٧٧

أي: طالعًا وظاهراً للناس، يقال: **بزغ القمر**: إذا ابتدأ في الطلوع كأنه يشق بنوره الظلمة.

عَذَابَ الْهُونِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾

الأنعام: ٩٣

المقصود به عذاب جهنم؛ وسمي بذلك لأنه يسبب لهم الذل والهوان، فهو يُهينهم ويُذلهم.

فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾

الأنعام: ٩٥

الفلق: الشق؛ أي يشق النواة الميتة فيُخرج منها ورقاً، وكذلك الحبة يخرج منها الورق الأخضر.

وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَانًا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾

الأنعام: ٩٦

أي جعل الله سير الشمس والقمر بحساب دقيق لا يزيد ولا ينقص، وتتعلق بهذا الحساب مصالح العباد؛ لاعتمادهم على الشمس والقمر في الحساب.

فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأنعام: ٩٨

مستقر الإنسان عندما يكون في الرحم، ومستودع أي: في الأصلاب، وقيل: فمستقرٌّ في الدنيا، ومستودعٌ أي: المكان الذي يموت فيه.

حَبًّا مُّتَرَاكِبًا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ
أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا
بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا
مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا
مُّتَرَاكِبًا ﴾ الأنعام: ٩٩

فوق بعضه البعض كما في سنابل الحنطة والشعير والأرز وما أشبه ذلك من السنابل التي حبُّها يركب بعضه بعضًا.

قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ﴾

الأنعام: ٩٩

القنوان: جمع قِنْو وهو العِذْق من النخل، **ودانيةٌ:** أي قريبة متهدِّلة.

زُخْرُفَ القَوْلِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾

الأنعام: ١١٢

زُخرف القول: القول المزيَّن بالباطل، **يُقال** منه: زخرف كلامه وشهادته إذا حسَّن ذلك بالباطل ووشَّاه.

سَمِّ الْخِيَاطِ

قَالَ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾

الأعراف: ٤٠

السَّمُّ: الثُّقب، وأمَّا الخياط فإنه المِخْيَط، وهي الإبرة، والمقصود بذلك هو التعبير عنِ الاستحالة.

الْمَنَّ وَالسَّلْوَى

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ
ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ
وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا
رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن
كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾

الأعراف: ١٦٠

المن: هو اسم جامع لكل رزق حسن يحصل بلا تعب، ومنه العسل والخبز وغيره، **والسَّلْوَى:** طائر صغير طيب اللحم.

مُكَاءً وَتَصْدِيَةً

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

الأنفال: ٣٥

أي: صفيراً وتصفيقاً، كانت قريش تطوف بالبيت عراةً، يصفقون ويصفرون؛ فكان ذلك عبادةً في ظنهم.

رِّبَاطِ الْخَيْلِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾

الأنفال: ٦٠

الرباط: صيغة للمبالغة على قصد الكثرة من اقتناء الخيل واحتباسها وربطها انتظاراً للغزو عليها.

سَفَرًا قَاصِدًا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۚ﴾

التوبة: ٤٢

أي: سهلاً وهيناً، والمقصود أن السفر للجهاد لو كان قريبًا سهلًا لاتبعوك؛ ولكن لأنه جهادٌ وفيه مشقةٌ تخلَّفوا.

شَفَا جُرُفٍ هَارٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾

التوبة: ١٠٩

أي: على طرف حافَّة تداعت للانهدام، وفيه تشبيهٌ بليغٌ للكفر والنفاق بمن يبني بيته على حافة على وشك الانهدام.

النَّهَارَ مُبْصِرًا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَسۡمَعُونَ ٦٧ ﴾

يونس: ٦٧

أي: مضيئًا، يبصر به الخلق، فيتصرفون في مصالحهم، وفي الآية تشبيهٌ جميلٌ وبليغٌ للنهار بالإنسان المُبصر.

مُبَوَّأَ صِدْقٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾﴾

يونس: ٩٣

أي: منازلَ صِدْق، قيل: الشام وبيت المقدس، وقيل: الشام ومصر، وقيل: المكان المليء بالثمرات والنعم.

بِعِجْلٍ حَنِيذٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ هود: ٦٩

المقصود به عجلٌ سمينٌ مشويٌّ على الأحجار، وهذا دلالة على الكرم.

يَوْمٌ عَصِيبٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾﴾ هود: ٧٧

أي: يومٌ شديدٌ شرُّه عظيمٌ بلاؤه.

بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ ﴾

هود: ٨١

أي: بجزء من الليل، أو بجانب منه قبل الفجر، والمقصود أن يسريَ بهم بعد أن يشتدَّ الظلام ويزيد.

سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾﴾ هود: ٨٢

أي: حجارة من طين متصلِّب متينٍ متتابعة، قد صُفَّ بعضها إلى بعض حتى صار كأنه جسدٌ واحدٌ.

الرِّفْدُ المَرْفُودُ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ﴾ هود: ٩٩

أي: بئس ما اجتمع عليهم من عذاب الله، والرفد أيضًا هو الزيادة، أي: بئس ما يُزادون به بعد الغرق وهو النار.

قَائِمٌ وَحَصِيدٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ١٠٠ ﴾

هود: ١٠٠

أي: أنَّ منَ الأمم التي قصصناها عليك يا محمدُ (ﷺ) أممٌ آثارها باقيةٌ وأممٌ قد مُحِيَتْ آثارها.

زُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾

هود: ١١٤

أي: صلاة ليل تقربك إلى الله، ويدخل في ذلك صلاة المغرب والعشاء، وكذلك قيام الليل فإنها تزلف العبد إلى الله.

غَيَابَةِ الجُبِّ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠ ﴾ يوسف: ١٠

أي: في قَعْرِ البئر المنقطعة المقفرة، حيث يَغيبُ شخصه وخبره، وهذا من كلام أحد إخوة يوسف.

يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾﴾

يوسف: ١٢

أي: كي يتنزَّه في البرية ويستأنس؛ وليدفعَ السآمةَ عن نفسه عن طريق القفز والجري والتسابق معنا.

حَصْحَصَ الحَقُّ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَاوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ﴾

يوسف: ٥١

حصحص الحق: تمحض الحق وتبيَّن، والمقصود أنَّ براءة يوسف عليه السلام ظهرت، بعد التهمة وسوء الظن.

خَلَصُواْ نَجِيًّا

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمُونِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ يوسف: ٨٠

اجتمعوا وحدهم، ليس معهم غيرهم، وجعلوا يتناجون فيما بينهم.

بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾

يوسف: ٨٨

ببضاعةٍ مدفوعةٍ مرغوبٍ عنها لقلتها، وعدم وقوعها الموقع الحسن في نفس من يراها.

صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ ﴾

الرعد: ٤

الصنو: بمعنى المثل وبمعنى الفرع يجمعه مع غيره أصلٌ واحدٌ كنخلتين أو أكثر كل واحدة منهنَّ يطلق عليها صنو.

سَارِبٌ بِالنَّهَارِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ ﴾ الرعد: ١٠

السارب هو الذاهب في طريقه، والمعنى يستوي في علم الله المتخفي بمعاصيه بالليل والظاهر بالنهار.

شَدِيدُ المِحَالِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾

الرعد: ١٣

أي: شديد الحول والقوة فلا يريد شيئًا إلا فعله، فإذا كان هذا هو شأنه فهو الوحيد المستحق للعبادة.

فَيَذْهَبُ جُفَاءً

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾﴾ الرعد: ١٧

أي: ضائعًا باطلًا، وقد شبَّه الله -تبارك وتعالى- الباطل بالزبد الذي يعلو فوق الماء، والذي يختفي مع أول ريح أو حركة.

مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ ﴾

إبراهيم: ٤٩

مقرَّنين: جمع مقرَّن، وهو من جمع مع غيره بوثاقٍ واحدٍ، **والأصفاد:** جمع صَفَد وهو القيد الذي يوضع في الرجل.

شِيَعِ الأَوَّلِينَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٠﴾

الحجر: ١٠

أي: فرق وجماعات الأمم السابقة، والمقصود أنَّ الله أرسل فيهم رسلًا؛ لكي يدعوهم إلى التوحيد وعبادة الله.

حَمَإٍ مَّسْنُونٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾﴾ الحجر: ٢٦

أي: من الطين المتغير لونه وريحه من طول مكثه.

نَّارِ السَّمُومِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾

الحجر: ٢٧

أي: النار الشديدة الحرارة التي تقتل، وهذه هي النار التي خلق منها الله -تبارك وتعالى- الجان وإبليس.

الصَّفْحَ الْجَمِيلَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾﴾

الحجر: ٨٥

هو الصفح الذي لا أذيةَ فيه، بل يقابل إساءة المسيء بالإحسان لينال من ربه جزيلَ الأجر والثواب.

مَوَاخِرَ فِيهِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ النحل: ١٤

أي: تمخر في البحر الهائل وتشقه بمقدمها حتى تسلكَ فيه من قطر إلى آخر.

الدِّينُ وَاصِباً

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ النحل: ٥٢

الوصوب بمعنى الدوام والثبات، والمقصود دوام الدين وثباته لله تعالى.

كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ ﴾ النحل: ٧٦

أي: يخدمه مولاه، ولا يستطيع هو أن يخدمَ نفسه فهو ناقصٌ من كلِّ وجه، بمعنى أنه عالة على مولاه وكلفة عليه.

جَوِّ السَّمَاءِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾

النحل: ٧٩

الجو: ما بين السماء والأرض، وأضاف الجو إلى السماء لارتفاعه عن الأرض.

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾

النحل: ٨٠

الظعن: التحول والانتقال والرحيل من مكان إلى آخر طلباً للكلأ أو لغير ذلك من الأغراض.

سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُمُ مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾

النحل: ٨١

السرابيل: هي الألبسة والثياب، والمقصود أنَّ الله جعل للناس ثيابًا تحميهم وتقيهم من الحر.

لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾

النحل: ١١٢

أي: أذاق أهلها الجوع والخوف، وسماه لباساً؛ لأنه ظهر عليهم من سوء الحال ما يبدو ويظهر وكأنه مثل اللباس.

أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ﴾

الإسراء: ١٣

أي: ما طار عنه من عمله من خيرٍ وشرٍّ ملازمًا له لا يتعداه إلى غيره، فلا يُحاسب بعمل غيره ولا يُحاسب غيره بعمله.

عِظَامًا وَرُفَاتًا

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ٤٩﴾

الإسراء: ٤٩

أي: أجسادًا بالية وترابًا متناثرًا، إشارة إلى موت الإنسان ومرور فترة على موته حتى يتحللَ.

قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعًا ٦٩ ﴾

الإسراء: ٦٩

أي: ريحًا شديدةً جدًّا؛ تكسر بشدةٍ وتقصف ما أتت عليه.

غَسَقِ اللَّيْلِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودًا ﴿٧٨﴾ ﴾ الإسراء: ٧٨

أي: ظلمة الليل، وقيل: إنَّ غسق الليل هو غروب الشمس.

بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾﴾

الإسراء: ٩٣

أي: بيت من ذهب، والمزخرف المزين بالذهب ونحوه، وزخارف الماء طرائقه.

صَعِيدًا جُرُزًا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ ﴾

الكهف: ٨

الصعيد: الأرض التي ليس فيها شجر ولا نبات، و**الجرز:** البلقع التي لا منفعة فيه.

بِمَاءٍ كَٱلْمُهْلِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾

الكهف: ٢٩

كَالْمُهْلِ أي: كالرصاص المذاب، أو كعكر الزيت، من شدة حرارة ذلك الماء.

سُندُسٍ وإِسْتَبْرَقٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾

الكهف: ٣١

السندس: ثياب رقاق كالقمصان، وأما **الإستبرق** فغليظ الديباج وفيه بريق، **وقيل:** الحرير المنسوج بالذهب.

حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الكهف: ٤٠

أي: عذابًا من السماء، وهو مطرٌ عظيمٌ مزعجٌ يقلع الزرع والأشجار.

صَعِيدًا زَلَقًا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ ﴾ الكهف: ٤٠

أي: قدِ اقتلعت أشجارها، وتلفت ثمارها، وزال نفعها، وقيل: بلقعًا ترابًا أملسًا لا تثبت فيه قدم.

مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ ﴾ الكهف: ٦٠

أي: المكان الذي يلتقي فيه ماء البحرين، **وقيل:** المقصود بهما بحر فارس وبحر الروم، والله أعلم.

اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ ﴾ مريم: ٤

الاشتعال: كناية عن التقدم في العمر، واضطرام المشيب في السواد، والمراد من هذا الإخبار عن الضعف والكبر.

نَسْيًا مَّنسِيًّا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾ مريم: ٢٣

أي: لم أخلق ولم أك شيئًا، وقالتها مريم -عليها السلام- حين جاءها الطلق وخافت أن يظنَّ الناس بها الظنون.

حَتْمًا مَّقْضِيًا

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾ مريم: ٧١

أمرًا واجبًا ومحتومًا، والمقصود أنَّ كل البشر سوف يرِدون على النار، ثم يُبعد عنها من كانت أعمالهم صالحة.

أَثَاثًا وَرِئْيًا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾﴾

مريم: ٧٤

أي: متاعًا، من أوانٍ وفرش، وبيوتٍ، وزخارف، وأحسن رئيًا، أي: أحسن مرأى ومنظرًا.

قَاعًا صَفْصَفًا

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ طه: ١٠٦

فيترك الجبال بعد النسف أرضاً لا نبات فيها ولا بناءً، والقاع هو المستوي من الأرض، والصفصف تأكيد للمعنى.

زَهْرَةَ الْحَيَاةِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ ﴾ طه: ١٣١

أي: زينتها ورونقها، وتعني كل ما على الأرض من مباهج وملذَّات تسبب المتعة، وتُؤدي لانشغال الناس وافتتانهم بها.

فِجَاجًا سُبُلاً

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنبياء: ٣١

أي: طرقاً ومسالك، والفج: الطريق الواسع بين الجبلين، أي: جعلنا بين الجبال طرقاً حتى يهتدوا إلى مقاصدهم.

الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنبياء: ٤٧

الموازين القسط أي:
ونضع الموازين العدل ليوم القيامة.

مِثْقَالَ حَبَّةٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ الأنبياء: ٤٧

أي: وزن حبة من خردل، دلالة على الصغر، فيوم القيامة لن يُظلم أي إنسان حتى ولو بجزءٍ يسير لا يذكر.

فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ الأنبياء: ٥٨

أي: أن إبراهيم عليه السلام حطَّم الأصنام وجعلها كِسرًا وقطعًا إلا الصنم الكبير، فقد تركه قاصدًا ذلك.

صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾

الأنبياء: ٨٠

اللبوس: كل ما يلبس والمراد به هنا الدروع، **أي:** أن الله علمه صناعة الدروع لكي تكونَ حصنًا وحماية لهم في الحرب.

ذَّهَبَ مُغَاضِبًا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾

الأنبياء: ٨٧

مغاضباً من أجل ربه، فيونس عليه السلام غضب على قومه من أجل ربه.

أَرْذَلِ الْعُمُرِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ الحج: ٥

أي: أخسَّه وأرذَلَه، وهو سن الهرم والتخريف، الذي به يزول العقل ويضمحلُّ، كما زالت باقي القوة وضعفت.

ثَانِيَ عِطْفِهِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ﴾

الحج: ٩

أي: لاوٍ جانبه وعنقه، وهذا كناية عن كِبْره عن الحق واحتقاره للخلق، وفي قول آخر أي: مُعرض عن الذكر.

شَعَائِرَ اللَّهِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾ الحج: ٣٢

الشعائر: جمع شعيرة وهي كلُّ شيء لله -تعالى- فيه أمرٌ أشعر به وأعلم، ومنها المناسك كلها.

قَصْرٍ مَّشِيدٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ ﴾

الحج: ٤٥

قصر مشيد: تعب عليه أهله، فشيدوه، ورفعوه، وحصنوه، وزخرفوه.

سُلالَةٍ مِّن طِينٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾

المؤمنون: ١٢

أي: قد سُلَّت وأخذت من جميع الأرض، والمقصود هو خلق أبينا آدم عليه السلام.

تَنبُتُ بِالدُّهْنِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾﴾ المؤمنون: ٢٠

أي: فيها الزيت، الذي هو دهن، بالإضافة إلى أنَّ هذا الزيت هو إدامٌ للآكلين وغير ذلك من المنافع.

وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾﴾ المؤمنون: ٢٠

أي: يجعل إدامًا للآكلين، وغير ذلك من المنافع، قال قتادة: أي فيه ما يُنتفع به من الدهن والاصطباغ.

كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ النور: ٣٥

مِشْكَاةٍ أي: كُوَّة، **والمِصْبَاحُ:** ما يُستضاء به؛ لأن الكوة تجمع نور المصباح بحيث لا يتفرق ذلك.

كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ النور: ٣٥

دُرِّيٌّ: أي كأنَّ الزجاجة كوكبٌ مُضيءٌ إضاءةَ الدُّر.

سَرَابٍ بِقِيعَةٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩ ﴾

النور: ٣٩

السراب: الشعاع الذي يُرى عند شدة الحر في البراري يظنه الرائي ماءً، **والقيعة:** جمع القاع وهو المنبسط من الأرض.

بَحْرٍ لُجِّيٍّ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾ النور: ٤٠

بحر بعيد قعره، عميق الماء كثيره، من اللج وهو معظم ماء البحر.

وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ النور: ٤١

توصيف جميل للطير بأنها تصفُّ أجنحتها عند طيرانها في جو السماء في حال طيرانها تُسبح ربها وتعبده.

سَنَا بَرْقِهِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾﴾

النور: ٤٣

أي: يكاد ضوء برق ذلك السحاب أن يذهبَ بالأبصار من شدَّته.

تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾

الفرقان: ٢٥

تَشَقَّقُ: بمعنى تتفتح،

والغمام: هو السحاب الأبيض الرقيق، وقد سُمِّي بذلك؛ لأنه يغم ما تحته، أي: يستره ويخفيه.

اللَّيْلَ لِبَاساً

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ٤٧ ﴾

الفرقان: ٤٧

أي: جعل الليل لكم بمنزلة اللباس الذي يغشاكم، حتى تستقرُّوا فيه، ويستركم ويحميكم.

وَالنَّوْمَ سُبَاتًا

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾

الفرقان: ٤٧

أي: أنَّ من نعم الله تعالى عليكم أيضًا أن جعلَ الليل لكم سباتًا؛ كي تناموا وتسبُت حركاتكم أي: تنقطع عند النوم.

اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا ٦٢ ﴾

الفرقان: ٦٢

أي: يذهب أحدهما فيخلفه الآخر، هكذا أبدًا لا يجتمعان ولا يرتفعان.

كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾ الشعراء: ٦٣

أي: كان كل قسم من أقسام البحر الذي انفلق مثل الجبل الكبير، كناية عن ضخامته، وعن إعجاز الله تعالى وقدرته.

صَدِيقٍ حَمِيمٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾

الشعراء: ١٠١

أي: صديق قريبٍ مصافٍ ينفعنا بأدنى نفع في الدنيا، والمقصود أنَّه لن ينفعَ الإنسان يوم القيامة حتى أقرب الناس إليه.

طَلْعُهَا هَضِيمٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾

الشعراء: ١٤٨

أي: ثمرها يانع نضيج، ويقال للنخل: طلعها هضيم إذا رطِّب واسترخى.

بِالقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ ﴾

الإسراء: ٣٥

أي: بالميزان العادل، الذي لا يميل، والمقصود هنا الأمر للناس أن يحكموا ويتعاملوا بالعدل.

كِسَفاً مِّنَ السَّمَاءِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ ﴾

الشعراء: ١٨٧

أي: قطعًا من العذاب الكائن من جهة السماء، أو جانبًا منَ السماء، أو عذابًا من السماء، والمقصود أنَّهم يتحدون نبي الله إن كان صادقًا أن يُنزِّلَ عليهم العذاب.

بِشِهَابٍ قَبَسٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٧﴾ النمل: ٧

بِشِهَابٍ قَبَسٍ: آتيكم بشعلة نارٍ أقتبسها منها؛ لكي تتدفئوا بها، والمقصود أن يأتيَ من جبل الطور، والنار التي شاهدها شعلة حتى يستدفئوا بها في برد وظلام الليل.

عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾﴾

النمل: ٣٩

العفريت: هو المارد القوي من الشياطين، ويستخدم هذا المصطلح للداهية من الناس الذي لديه خبث ودهاء.

مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٤﴾ النمل: ٤٤

مُمَرَّدٌ من قوارير: مملَّس مِنْ زجاج، **والممرد** هو الطويل المحكوك الأملس، ومنه جاءت كلمة (أمرد).

تِسْعَةُ رَهْطٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾

النمل: ٤٨

تسعة رجال من رؤساء القوم، والرهط يطلق على الجماعة؛ فكأنهم كانوا رؤساء يتبع كلَّ واحدٍ منهم رهطٌ من الناس.

حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾ النمل: ٦٠

أي: بساتين ذات منظر حسن من كثرة أشجارها وحسن ثمارها، والبهجة هي الزينة، وكل ما يُبهج ويُسرُّ به من رآه.

قُرَّةُ عَيْنٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩ ﴾

القصص: ٩

أي: محل السرور والفرح لعيني ولعينك يا فرعون؛ لأنَّ العين إذا رأت ما تحبه استقرَّ نظرها عليه وانشغلت به عن غيره.

جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ
وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ
نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ
نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ
مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾

القصص: ٢٩

الجذوة هي الجمرة الملتهبة، وجمعها جُذا، وقيل هي القطعة الغليظة من الخشب التي يكون في طرفها نار.

أَدْنَى الْأَرْضِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ
وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ
سَيَغۡلِبُونَ ٣ ﴾

الروم: ٣

أي: أقرب الأرض إلى الجزيرة العربية، والمقصود بها هنا بلاد الشام حيثُ انتصر الفرس على الروم.

وَحِينَ تُظْهِرُونَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

الروم: ١٨

أي: وحين تَدْخلون في وقت الظهر، أي: أنَّ تسبيح الله وذكره يكون في كل الأوقات ومنها وقت الظهر المذكور هنا.

عَزْمِ الْأُمُورِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾

لقمان: ١٧

أي: الأمور التي يُعزم عليها ويُهتم بها، فالصبر على أذى الناس والشرور هو من عزم الأمور، ويوفق لها أهل العزائم.

مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾

لقمان: ٣٢

الموج: الحركة والازدحام، ماج البحر إذا اضطرب، و**الظلل:** جمع ظلة، وهي ما أظل غيره من سحاب أو جبل أو غيرهما.

خَتَّارٍ كَفُورٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾

لقمان: ٣٢

الختار: هو الغدار الذي كلما عاهد نقض عهده، أي: غدَّار منكر لنعم الله.

زَاغَتِ الأَبْصَارُ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾ ﴾ الأحزاب: ١٠

أي: مالت الأبصار وانحرفت عن كل شيء وصارت لا تنظر لشيء سوى الأعداء.

بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾ ﴾ الأحزاب: ١٠

الحنجرة: هي جوف الحلقوم، والمراد أنَّ قلوبكم فزعت فزعًا شديدًا حتى قاربت أن تخرجَ من أفواهكم.

سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾

الأحزاب: ١٩

أي: سلطوا عليكم ألسنتهم البذيئة بالأذى والسوء، ورموكم بألسنةٍ ماضيةٍ حادةٍ، تؤثر تأثير الحديد في الشيء.

نَاظِرِينَ إِنَاهُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍ ﴾ الأحزاب: ٥٣

أي: متأنين ومنتظرين نضج الطعام.

يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ ﴾ سبأ: ١٠

التأويب: الترديد والترجيع، **يقال:** أوَّب فلان تأويبًا إذا رجَّع مع غيره ما يقوله، المقصود يا جبال رجِّعي معه بالتسبيح.

قَدِّرْ فِي السَّرْدِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

سبأ: ١١

التقدير هنا بمعنى الإحكام والإجادة وحسن التفكير في عمل الشيء، **والسرد:** نسج الدروع وتهيئتها لوظيفتها.

عَيْنَ الْقِطْرِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾

سبأ: ١٢

القطر: هو النحاس المذاب، وقد أساله الله عينًا لسليمان يصنع به ما يشاء.

وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ ﴾ سبأ: ١٣

الجفان: جمع جفنة، وهي الآنية الكبيرة للطعام،
والجواب: جمع جابية، وهي الحوض الكبير الذي يجبى فيه الماء.

أُكُلٍ خَمْطٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ﴾

سبأ: ١٦

الأُكل: هو الثمر،

والخمط: هو ثمر الأراك، أو هو النبت المر الذي لا يمكن أكله.

عَذْبٌ فُرَاتٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾

فاطر: ١٢

هو الماء السائغ للشرب، وسمى فراتاً؛ لأنه يفرت العطش، أي: يقطعه ويزيله ويكسره.

مِلْحٌ أُجَاجٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾

فاطر: ١٢

هو الشديد الملوحة والمرارة، وسُمي أجاجًا من الأجيج وهو تلهب النار؛ لأنَّ شربه يزيد العطشان عطشًا وتعبًا.

تَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾

فاطر: ١٢

أصل المخر: الشق، يقال مخرت السفينة البحر إذا شقته وسارت بين أمواجه، ومخر الماء الأرض إذا شقها.

جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ فاطر: ٢٧

الجدد: جمع جُدَّة وهي الطرائق المختلفة الألوان، **والجُدَّة:** الخطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه.

غَرَابِيبُ سُودٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ فاطر: ٢٧

غرابيب سود: جمع غرابيب، وهو الشيء الشديد السواد، **والعرب تقول للشيء الشديد السواد:** أسود غِربيب.

فَهُم مُّقْمَحُونَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨﴾ يس: ٨

مقمحون: مرفوعة رءوسهم مع غضهم البصر، الإقماح هو رفع الرأس مع غض البصر.

كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴾

يس: ٣٩

العرجون: هو قنو النخلة، وهو الذي يحمل الثمر، وسمى عرجوناً من الانعراج، وهو الانعطاف والتقوس، شبه به القمر.

الصَّافَّاتِ صَفّاً

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١﴾

الصافات: ١

الآية تتكلم عن الملائكة وتصفهم بأنهم على هيئة صفوف في خدمة ربهم.

عَذَابٌ وَاصِبٌ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ ﴾ الصافات: ٩

الوصوب بمعنى الدوام، **يقال**: وصب الشيء إذا دام وثبت، ومنه **قوله**: **(وَلَهُ الدِّينُ واصِباً)** أي: دائماً ثابتاً.

طِينٍ لَّازِبٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ ﴾ الصافات: ١١

أي: الملتصق بعضه ببعض،
يقال: لزب الشيء إذا تداخل بعضه في بعض، والتصق بعضه ببعض.

كَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ الصافات: ٤٥

أي: بكأس خمر من أنهار جارية لا يخافون انقطاعها.

لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ﴾

الصافات: ٦٧

الشوب: الخلط، **والحميم:** الماء الشديد الحرارة، فطعامهم- والعياذ بالله- قد اجتمع فيه مرارة الزقوم وحرارة الماء.

جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾﴾ الصافات: ٨٤

أي: من جاء الله بقلب سليم من الشرك ومن غيره من الآفات كالحسد والغل والخديعة والرياء.

لَنَحْنُ الصَّافُّونَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾

الصافات: ١٦٥

وإنا لنحن الصافون أنفسنا في مواقف العبودية والطاعة لله – عز وجل، والمقصود بذلك قول الملائكة.

وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣﴾

ص: ٣

الحين: ظرف، ومَناص مصدر بمعنى الفرار والخلاص، أي: نادوا النداء حين لا ينفعهم.

عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾ ﴾

ص: ١٦

القِطُّ: النصيب والقطعة من الشيء، والمقصود أنَّهم يطلبون من الله أنْ يُعجِّلَ لهم نصيبهم من العذاب قبل يوم القيامة.

ذَا الْأَيْدِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ١٧﴾

ص: ١٧

الأيد: القوة، ومنه قولهم في الدعاء: أَيَّدك الله؛ أي: قوَّاك، والكلام عن داود عليه السلام.

فَصْلَ الْخِطَابِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ﴾

ص: ٢٠

أي: وآتيناه أيضاً الكلام البليغ الفاصل بين الحق والباطل، وبين الصواب والخطأ.

الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴿٣١﴾ ﴾

ص: ٣١

الصافنُ: الخيل تقف على ثلاثة أرجل وترفع الرابعة فيقف على مقدم حافرها، **والجياد:** جمع جواد، وهو الفرس السريع.

رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾﴾

ص: ٣٦

رُخَاءً: طيعة، لينة، **وحَيْثُ أَصَابَ:** حيث أراد، أي: أن الله تعالى سخّر له الريح تجري بأمره وتنصاع له حيث أراد.

بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ
إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ
بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ﴾ ص: ٤١

النُّصب: التعب والمشقة
مأخوذٌ من قولهم: أنصبه الأمر، إذا شق عليه وأتعبه،
والعذاب: الآلام الشديدة.

أولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصارِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٥ ﴾ ص: ٤٥

أي: أصحاب الأعمال والفكر، في القوة والفقه في الدين، يقول السدِّي: أُعطوا قوة في العبادة وبصرًا في الدين.

غَيْرَ ذِي عِوَجٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

الزمر: ٢٨

المقصود: أنَّ القرآن الكريم ليس فيه عوجٌ ولا اختلاف ولا اضطراب ولا تناقض.

شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٩ ﴾

الزمر: ٢٩

أي: رفقاء متخاصمون، منَ التشاكس بمعنى التنازع والتخاصم وسوء الخلق.

مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾

الزمر: ٦٧

مطويات: مجموعات تحت قدرته وملكه، كما يجمع الكتاب المطوي.

خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ ﴾

غافر: ١٩

المراد النظرة الخائنة التي يتسلل بها المتسلل ليطَّلع على ما حرَّم الله الاطلاع عليه.

يَوْمَ التَّنَادِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾﴾ غافر: ٣٢

التناد: تفاعل من النداء، والمقصود يوم القيامة الذي ينادي البشر فيه بعضهم بعضًا من الخوف.

غُدُوًّا وَعَشِيًّا

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ غافر: ٤٦

الغدو: أول النهار، و**العشي**: آخره، والمقصود أنهم يُعرضون على النار صباحًا ومساءً.

كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾

فصلت: ٣٤

الولي: هو الصديق المحب الشفيق، و**الحميم:** القريب والخاص.

الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾﴾

الشورى: ٣٢

أي: السفينة تجري في البحر، و**الأعلام**: جمع علم وهو الجبل الكبير، وأصله الأثر الذي يُعلَّم به الشيء.

مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾

الشورى: ٤٥

أي: من عين لا تكاد تتحرك من شدة ضعفها وهوانها.

أُمِّ الْكِتَابِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾

الزخرف: ٤

المراد به اللوح المحفوظ؛ وسُمِّي بذلك لأن جميع الكتب السماوية منقولةٌ عنه، وقيل: هو علم الله -عز وجل- الأزلي.

مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾

الزخرف: ١٧

أي: وهو ممتلئٌ بالهم والكرب والحزن.

بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ ٣٨ ﴾

الزخرف: ٣٨

أي: المسافة التي بين المشرق والمغرب، فالمراد بالمشرقين المشرق والمغرب، وهو على سبيل التغليب لأحدهما على الآخر.

أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

الزخرف: ٧٠

تحبرون: تنعمون وتكرمون، ويأتيكم من فضل ربكم من الخيرات، والسرور، والأفراح، واللذات.

وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾

الزخرف: ٧١

تستمتع وتلذ العيون رؤيته، من مناظر حسنة، وأشجار ونعم ومبان مزخرفة.

مَقَامٍ كَرِيمٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ ﴾

الدخان: ٢٦

أي: محافل ومنازل كانت مزينة بألوانٍ منَ الزينة والزخرفة.

مَقَامٍ أَمِينٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾﴾ الدخان: ٥١

المراد أنَّهم في مكان أو مجلس لا خوفَ فيه ولا مكروه.

سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾

الدخان: ٥٣

السندس: هو أجودُ أنواع الحرير وأرقه، واحده سندسة، و**إستبرق** هو ما كان سميكاً من الديباج والحرير.

أَيَّامَ اللَّهِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ الجاثية: ١٤

أي: وقائعه بأعدائه، والمقصود لا يرجون ثوابه ولا يخافون من وقائعه في العاصين، فإنه سيجزي كلًّا بما كسب.

اجْتَرَحُواْ السَّيِئَاتِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾

الجاثية: ٢١

الاجتراح: الاكتساب، ومنه الجارحة للأعضاء التي يكتسب بها كالأيدي.

رَبِّ أَوْزِعْنِي

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾

الأحقاف: ١٥

أي: يا رب ألهمني ووفقني أن أشكرَ نعمتك عليَّ وعلى والدي.

أُوْلُواْ الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٣٥ ﴾

الأحقاف: ٣٥

أي: أصحاب الجد والثبات والصبر على الشدائد والبلاء من الرسل- صلوات الله عليهم جميعاً.

دَائِرَةُ السَّوْءِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝٦﴾ الفتح: ٦

الدائرة: تطلق على الخط المحيط بالشيء، ثم استعملت في النازلة المحيطة بمن نزلت به، وتستعمل في المصائب والمكاره.

سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ﴾ الفتح: ٢٩

أي: ما يتركه السجود من علامة ونور في الوجه، وقيل: الخشوع، وقال السدي: الصلاة تحسِّن وجوههم.

أَخْرَجَ شَطْئَهُ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾

الفتح: ٢٩

الشطء: فروع الزرع، وهو ما خرج منه وتفرع على شاطئيه، **أي:** جانبيه، **يقال:** شطأ الزرع إذا أخرج فروعه من الأصل.

أَمْرٍ مَّرِيجٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۝٥ ﴾

ق: ٥

أمر مريج: أي: أمرٌ مضطربٌ مختلطٌ، بحيث لا يستقرون على حال، **يقال:** مرج الأمر إذا اختلط وتزعزع.

حَبَّ الْحَصِيدِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَـٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّـٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩ ﴾ ق: ٩

أي: وحب النبات الذي من شأنه أن يُحصدَ عند استوائه كالقمح والشعير وما يشبههما، فالحصيد بمعنى المحصود.

وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ١٠ ﴾ ق: ١٠

باسقات: مرتفعات، من البسوق بمعنى الارتفاع والعلو، **يقال:** بسق فلانٌ على أصحابه إذا فاقهم وزاد عليهم.

طَلْعٌ نَّضِيدٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ ﴾ ق: ١٠

الطلع: أول ما يخرج من ثمر النخل، و**النضيد**: بمعنى المنضود، أي: المتراكب بعضه فوق بعض.

حَبْلِ الْوَرِيدِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾ ق: ١٦

حبل الوريد: عرق في باطن العنق يسري فيه الدم.

فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ ق: ٢٢

أي: بصرك ونظرك في هذا اليوم نافذ قويٌّ، تبصر به ما كنت تنكره في الدنيا، منَ البعث والحساب والثواب والعقاب.

وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ ق: ٣٨

اللغوب: التعب والنصب والإعياء، مصدر لغب، **يقال:** لغب فلان لغوباً، إذا اشتد تعبه وضعفه.

فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ٢﴾

الذاريات: ٢

الحاملات: السحب التي تحمل الأمطار الثقيلة، فتسير بها من مكان إلى آخر، و**الوقر**: الحمل، أي: الأمطار الثقيلة.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ۝٧﴾ الذاريات: ٧

الحبك: الطرق، أي: وحق السماء ذات الطرق المتعددة، والتي لا ترونها بأعينكم لبعدها عنكم.

قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾﴾

الذاريات: ١٠

الخراصون: جمع خرَّاص، **وأصل الخرص:** الظن والتخمين، **ومنه: يخرص النخلة:** يقدِّر ثمرها، **والمراد به هنا:** الكذب.

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ الذاريات: ٢٨

أي: فأضمر في نفسه خوفاً منهم حين رأى إعراضاً عن طعامه؛ مع حضهم على الأكل منه، ومع جودة هذا الطعام.

فِي صَرَّةٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ الذاريات: ٢٩

الصرة: منَ الصرير وهو الصوت، ومنه صرير الباب، أي: صوته، **والمقصود:** اتت تصيح بتعجب واستغراب.

الرِّيحَ الْعَقِيمَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ ﴾

الذاريات: ٤١

الريح العقيم: الريح الشديدة التي لا خير فيها من إنشاء مطر، أو تلقيح شجر، وهي ريح الهلاك.

هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾ النجم: ٤٨

أي: هو الذي أغنى الناس بالأموال التي يقتنيها الناس ويحتفظون بها لأنفسهم ولمن بعدهم.

ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾﴾ القمر: ١٣

الدُّسر: جمع دسار أي: مسامير تربط الخشب ببعضه، **وقيل**: الخيوط التي تُشد بها ألواح السفينة.

رِيحاً صَرْصَراً

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ١٩ ﴾

القمر: ١٩

ريحاً شديدة البرودة والقوة، ذات صوت هائل.

كَذَّابٌ أَشِرٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ ﴾

القمر: ٢٥

أي: بطِر متكبرٌ، معجب بنفسه، **يقال**: أشر فلان، إذا أبطرته النعمة، وصار مغرورًا متكبرًا على غيره.

مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ ﴾

الرحمن: ١٥

مارج: لهب خالص لا دخان فيه، أو مما اختلط بعضه ببعض من اللهب الأحمر وغير الأحمر.

ذَوَاتَا أَفْنَانٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ٤٨ ﴾

الرحمن: ٤٨

الأفنان: جمع فَنَن وهو الغصن، أي: جنتان صاحبتا أغصان عظيمة، تمتاز بالجمال واللين والنضرة.

جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾﴾ الرحمن: ٥٤

أي: ما يجنى ويؤخذ من الجنتين قريب التناول، داني القطاف.

عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾ الرحمن: ٦٦

عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ:

فوَّارتان بالماء الذي لا ينقطع منهما من النضخ وهو فوران الماء منَ العيون مع حسنه وجماله.

عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ ﴾

الرحمن: ٧٦

العبقري: وصف لكل ما كان ممتازاً في جنسه، نادر الوجود في صفاته، والمراد به هنا الزرابي وهي البُسط.

هَبَاءً مُّنبَثّاً

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ ﴾ الواقعة: ٦

الهباء المنبث أي: المتفرق الذي يلوح من خلال شعاع الشمس إذا ما دخل من نافذة.

سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾﴾

الواقعة: ١٥

السرر: جمع سرير، ويستعمل للنوم أو الاتكاء عليه، و**الموضونة**: أي المنسوجة بالذهب، لراحة الجالس عليها ولتكريمه.

كَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ ﴾ الواقعة: ١٨

أي: وبإناء مملوءٍ بالخمر الكثير الجاري؛ فقوله: (مَّعِينٍ) من المعـن بمعنى الكثرة.

كَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾ الواقعة: ٢٣

أي: يشبهن اللؤلؤ المكنون المخبَّأ الذي لم تلمسه الأيدي، في صفاء بياضهنَّ، وفى شدة جمالهنَّ.

فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾﴾

الواقعة: ٢٨

السدر: شجر النبق، ومفرده سدرة، و**مخضود**: منزوع الشوك، أو بمعنى مليء بالثمر حتى تثنَّت أغصانه.

شُرْبَ الْهِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾﴾ الواقعة: ٥٥

الهيم: صفة للإبل، والهُيام داء يصيبها فيجعلها تشرب فلا ترتوي، وما تزال تشرب حتى تهلكَ.

مَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾

الواقعة: ٧٣

مَتَاعاً: منفعة، وللْمُقْوِينَ: أي للمسافرين، والذين هم في حاجة إليها في شئونهم المختلفة.

فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ الواقعة: ٨٩

الروح: بمعنى الراحة والأمان والاطمئنان، **والريحان:** شجر طيب الرائحة.

سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ۝٣﴾ الملك: ٣

طِباقاً: متطابقة؛ كل طبقة أعلى من التي تحتها، أي خلق لكم سبع سماوات على شكل طبقات.

نَاشِئَةَ اللَّيْلِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ٦﴾

المزمل: ٦

أي: العبادة الناشئة بالليل هي أشد مواطأةً وموافقةً لإصلاح القلب، وتهذيب النفس.

كَثِيباً مَّهِيلًا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾ المزمل: ١٤

أي: رملاً مجتمعاً، ومَهِيلًا من هال الشيء هيلاً، إذا نثره، وفرقه بعد اجتماعه.

عَبُوساً قَمْطَرِيراً

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾﴾

الإنسان: ١٠

والعبوس: هو شديد العبس كالح الوجه ومنقبضه، و**القمطرير:** الشديد الصعب من كل شيء.

رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ ﴾

المرسلات: ٢٧

رَواسِيَ أي: جبالاً ثوابت،
شامِخاتٍ أي: مرتفعات ارتفاعاً كبيراً، جمع شامخ وهو الشديد الارتفاع.

كِتَابٌ مَّرْقُومٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠﴾

المطففين: ٢٠

أي: كتاب الأبرار كتاب واضح بيِّنٌ، يقرؤه أصحابه بسهولة ويسر؛ فتنشرح صدورهم، وتقرُّ عيونهم.

وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧﴾

الانشقاق: ١٧

الوسق: جمع الأشياء، وضم بعضها إلى بعض، **وأمر متسق:** مجتمع على ما يسرُّ صاحبه ويرضيه.

وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾﴾

الانشقاق: ١٨

اتساق القمر: اجتماع ضيائه ونوره؛ وذلك يكون في الليلة الرابعة عشرة من الشهر.

غُثَاءً أَحْوَى

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ۝٥﴾

الأعلى: ٥

والغثاء: هو اليابس الجاف من النبات الذي ترعاه المواشي، **والأحوى:** المائل إلى السواد.

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾﴾

الغاشية: ١٥

النمارق: جمع نُمْرُقة وهي الوسادة الصغيرة التي يُتَّكئ عليها، أي: وسائد كثيرة، قد صفَّ بعضها إلى بعض.

وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾

الغاشية: ١٦

الزرابي جمع زربية وهي البساط الواسع الفاخر، أو ما تتخذ للجلوس عليها، و**المبثوثة**: أي: المنتشرة على الأرض.

وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ۝٣﴾

الفجر: ٣

قيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة، وقيل: الشفع صلاة الغداة والوتر صلاة المغرب.

ذَاتِ الْعِمَادِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ٧﴾

الفجر: ٧

قيل: ذات القوة والشدة، **وقيل**: إشارةٌ إلى طول قاماتهم.

سَوْطَ عَذَابٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾﴾ الفجر: ١٣

السوط: آلة تتخذ من الجلود القوية، يضرب بها الجاني،أي: فصبَّ الله عليهم العذاب كالسوط في سرعته وشدته.

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦﴾

الشمس: ٦

قيل: طحاها أي بسطها يمينًا وشمالًا، **وقيل**: وما والأرض وما خلق فيها.

فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ ﴾ الشمس: ١٤

أي: أهلكهم وأطبق عليهم العذاب بذنبهم.

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢﴾

الضحى: ٢

قيل: والليل إذا اقبل بظلامه، وقيل إذا ذهب.

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾

العاديات: ١

العدْوُ هو المشي السريع، **والضَّبح**: اضطراب النّفَس، **والمراد به هنا**: صوت أنفاس الخيل عند جريها بسرعة.

فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢﴾

العاديات: ٢

الإِيراء هو إخراج النار،
والقَدْح: ضَرْب شيءٍ بشيءٍ لكي يخرجَ من بينهما شرر النار.

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤﴾

العاديات: ٤

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً: هيَّجن وأثرن النقع أي: الغبار من شدة الجري.

كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ ﴾

القارعة: ٤

أي: كالفراش المتفرق، وهو من مشاهد يوم القيامة.

كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥﴾

القارعة: ٥

أي: كالصوف المنفوش.

عَيْنَ الْيَقِينِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ﴾ التكاثر: ٧

أي: مشاهدة حقيقية، بحيث لا يلتبس عليكم أمرها، قالوا **مراتب العلم ثلاثة:** علم اليقين، وعين اليقين، وحقُّ اليقين.

هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ الهمزة: ١

الهَمَّاز اللَّمَّاز: الذي يهمز الناس ويستهزئ بهم، تارة بالكلام وتارة بالإشارة.

طيرًا أَبَابِيلَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ ﴾ الفيل: ٣

الطير: اسم جمع لكل ما من شأنه أن يطيرَ في الهواء، وتنكيره للتنويع والتهويل، **والأبابيل**: قيل الكثيرة المتضامة.

كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥ ﴾ الفيل: ٥

العصف: ورق الزرع الذي يبقى في الأرض بعد الحصاد وتعصفه الرياح فتأكله الحيوانات.

اللَّهُ الصَّمَدُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ ﴾

الإخلاص: ٢

الصمد: الذي تصمد إليه الخلائق في حاجاتها وترجوه وتتضرع اليه، وهو الله جل جلاله.

النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِن شَرِّ
ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ ﴾

الفلق: ٤

العقد جمع عقدة، والمقصود السحرة الذين ينفثون في العقد عند عمل السحر.

الفهرس

المقدمة ٣
صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُها ٤
القَنَاطِيرِ المُقَنْطَرَةِ ٥
الخَيْلِ المُسَوَّمَةِ ٦
رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ٧
هَنِيئًا مَّرِيئًا ٨
أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ٩
ظُلُمَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ ١٠
أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ ١١
القَمَرَ بَازِغًا ١٢
عَذَابَ الهُونِ ١٣
فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَى ١٤
وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَانًا ١٥
فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ١٦
حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ١٧
قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ١٨
زُخْرُفَ القَوْلِ ١٩
سَمِّ الخِيَاطِ ٢٠
المَنَّ وَالسَّلْوَى ٢١
مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ٢٢
رِّبَاطِ الخَيْلِ ٢٣
سَفَرًا قَاصِدًا ٢٤
شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ٢٥
النَّهَارَ مُبْصِرًا ٢٦

الفهرس

مُبَوَّأَ صِدْقٍ ٢٧
عِجْلٍ حَنِيذٍ ٢٨
يَوْمٌ عَصِيبٌ ٢٩
بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ ٣٠
سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ٣١
الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ٣٢
قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ٣٣
زُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ ٣٤
غَيَابَةِ الجُبِّ ٣٥
يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ٣٦
حَصْحَصَ الحَقُّ ٣٧
خَلَصُوا نَجِيًّا ٣٨
بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ ٣٩
صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ٤٠
سَارِبٌ بِالنَّهَارِ ٤١
شَدِيدُ المِحَالِ ٤٢
فَيَذْهَبُ جُفَاءً ٤٣
مُّقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ ٤٤
شِيَعِ الأَوَّلِينَ ٤٥
حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ٤٦
نَّارِ السَّمُومِ ٤٧
الصَّفْحَ الجَمِيلَ ٤٨
مَوَاخِرَ فِيهِ ٤٩
الدِّينُ وَاصِباً ٥٠

الفهرس

كُلٌّ عَلَى مَوْلاهُ ٥١
جَوِّ السَّمَاءِ ٥٢
يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ٥٣
سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ ٥٤
لِبَاسَ الجُوعِ وَالخَوْفِ ٥٥
أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ ٥٦
عِظَامًا وَرُفَاتًا ٥٧
قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ٥٨
غَسَقِ اللَّيْلِ ٥٩
بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ٦٠
صَعِيدًا جُرُزًا ٦١
بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ٦٢
سُندُسٍ وإِسْتَبْرَقٍ ٦٣
حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ ٦٤
صَعِيدًا زَلَقًا ٦٥
مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ ٦٦
اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ٦٧
نَسْيًا مَّنسِيًّا ٦٨
حَتْمًا مَّقْضِيًا ٦٩
أَثَاثًا وَرِئْيًا ٧٠
قَاعًا صَفْصَفًا ٧١
زَهْرَةَ الحَيَاةِ ٧٢
فِجَاجًا سُبُلاً ٧٣
المَوَازِينَ القِسْطَ ٧٤

الفهرس

مِثْقَالَ حَبَّةٍ..... ٧٥
فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا..... ٧٦
صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ..... ٧٧
ذَّهَبَ مُغَاضِبًا..... ٧٨
أَرْذَلِ الْعُمُرِ..... ٧٩
ثَانِيَ عِطْفِهِ..... ٨٠
شَعَائِرَ اللهَّ..... ٨١
قَصْرٍ مَّشِيدٍ..... ٨٢
سُلالَةٍ مِّن طِينٍ..... ٨٣
تَنبُتُ بِالدُّهْنِ..... ٨٤
وَصِبْغٍ للآكِلِينَ..... ٨٥
مِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ..... ٨٦
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ..... ٨٧
سَرَابٍ بِقِيعَةٍ..... ٨٨
بَحْرٍ لُّجِّيٍّ..... ٨٩
وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ..... ٩٠
سَنَا بَرْقِهِ..... ٩١
تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالغَمَامِ..... ٩٢
اللَّيْلَ لِبَاساً..... ٩٣
وَالنَّوْمَ سُبَاتًا..... ٩٤
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً..... ٩٥
كَالْطَّوْدِ الْعَظِيمِ..... ٩٦
صَدِيقٍ حَمِيمٍ..... ٩٧
طَلْعُهَا هَضِيمٌ..... ٩٨

الفهرس

بِالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ ٩٩
كِسَفاً مِّنَ السَّمَاءِ..... ١٠٠
بِشِهَابٍ قَبَسٍ ١٠١
عِفْرِيتٌ مِّنَ الجِنِّ..... ١٠٢
مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ١٠٣
تِسْعَةُ رَهْطٍ ١٠٤
حدائق ذات بهجة..... ١٠٥
قُرَّةُ عَيْنٍ ١٠٦
جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ..... ١٠٧
أَدْنَى الأَرْضِ ١٠٨
وَحِينَ تُظْهِرُونَ ١٠٩
عَزْمِ الأُمُورِ..... ١١٠
مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ..... ١١١
خَتَّارٍ كَفُورٍ..... ١١٢
زَاغَتِ الأَبْصَارُ ١١٣
بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ..... ١١٤
سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ١١٥
نَاظِرِينَ إِنَاهُ ١١٦
يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ ١١٧
قَدِّرْ فِي السَّرْدِ..... ١١٨
عَيْنَ الْقِطْرِ ١١٩
وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ..... ١٢٠
أُكُلٍ خَمْطٍ..... ١٢١
عَذْبٌ فُرَاتٌ ١٢٢

الفهرس

مِلْحٌ أُجَاجٌ..... ١٢٣
تَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ ١٢٤
جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ ١٢٥
غَرَابِيبُ سُودٌ..... ١٢٦
فَهُم مُّقْمَحُونَ ١٢٧
كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ١٢٨
الصَّافَّاتِ صَفًّا..... ١٢٩
عَذَابٌ وَاصِبٌ..... ١٣٠
طِينٍ لَّازِبٍ ١٣١
كَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ١٣٢
لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ..... ١٣٣
جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ١٣٤
لَنَحْنُ الصَّافُّونَ..... ١٣٥
وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ..... ١٣٦
عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ١٣٧
ذَا الأَيْدِ ١٣٨
فَصْلَ الْخِطَابِ..... ١٣٩
الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ..... ١٤٠
رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ١٤١
بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ..... ١٤٢
أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصارِ..... ١٤٣
غَيْرَ ذِي عِوَجٍ..... ١٤٤
شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ..... ١٤٥
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ..... ١٤٦

الفهرس

خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ١٤٧
يَوْمَ التَّنَادِ ١٤٨
غُدُوًّا وَعَشِيًّا ١٤٩
كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ١٥٠
الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ١٥١
مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ١٥٢
أُمِّ الْكِتَابِ ١٥٣
مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ١٥٤
بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ١٥٥
أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ١٥٦
وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ١٥٧
مَقَامٍ كَرِيمٍ ١٥٨
مَقَامٍ أَمِينٍ ١٥٩
سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ١٦٠
أَيَّامَ اللهِ ١٦١
اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ١٦٢
رَبِّ أَوْزِعْنِي ١٦٣
أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ١٦٤
دَائِرَةُ السَّوْءِ ١٦٥
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم ١٦٦
أَخْرَجَ شَطْئَهُ ١٦٧
أَمْرٍ مَّرِيجٍ ١٦٨
حَبَّ الْحَصِيدِ ١٦٩
وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ١٧٠

الفهرس

طَلْعٌ نَّضِيدٌ..... ١٧١
حَبْلِ الْوَرِيدِ..... ١٧٢
فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ..... ١٧٣
وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ..... ١٧٤
فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً..... ١٧٥
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ..... ١٧٦
قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ..... ١٧٧
فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً..... ١٧٨
فِي صَرَّةٍ..... ١٧٩
الرِّيحَ الْعَقِيمَ..... ١٨٠
هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى..... ١٨١
ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ..... ١٨٢
رِيحاً صَرْصَراً..... ١٨٣
كَذَّابٌ أَشِرٌ..... ١٨٤
مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ..... ١٨٥
ذَوَاتَا أَفْنَانٍ..... ١٨٦
جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ..... ١٨٧
عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ..... ١٨٨
عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ..... ١٨٩
هَبَاءً مُّنبَثّاً..... ١٩٠
سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ..... ١٩١
كَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ..... ١٩٢
كَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ..... ١٩٣
فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ..... ١٩٤

الفهرس

شُرْبَ الهِيمِ..... ١٩٥
مَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ..... ١٩٦
فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ..... ١٩٧
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً..... ١٩٨
نَاشِئَةَ اللَّيْلِ..... ١٩٩
كَثِيباً مَّهِيلًا..... ٢٠٠
عَبُوساً قَمْطَرِيراً..... ٢٠١
رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ..... ٢٠٢
كِتَابٌ مَّرْقُومٌ..... ٢٠٣
وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ..... ٢٠٤
والقمر إذا اتسق..... ٢٠٥
غُثَاءً أَحْوَى..... ٢٠٦
وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ..... ٢٠٧
وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ..... ٢٠٨
وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ..... ٢٠٩
ذَاتِ الْعِمَادِ..... ٢١٠
سَوْطَ عَذَابٍ..... ٢١١
وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا..... ٢١٢
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ..... ٢١٣
وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى..... ٢١٤
وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً..... ٢١٥
فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا..... ٢١٦
فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً..... ٢١٧
كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ..... ٢١٨

الفهرس

كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ.....٢١٩
عَيْنَ الْيَقِينِ.....٢٢٠
هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ.....٢٢١
طيرًا أَبَابِيلَ.....٢٢٢
كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ.....٢٢٣
اللهُ الصَّمَدُ.....٢٢٤
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ.....٢٢٥

تم بحمد الله وتوفيقه